Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل الثالث
في الكلام عن كشف النقاب الحاجب

هذا الكتاب هو مقدمة شرح ابن فرحون المسمى تسهيل المهمات في شرح جامع الأمهات»، شرح به مختصر ابن الحاجب الفرعي الذي سماه جامع، الأمهات. ولما زار ابنُ عرفة ـ كما عرفنا ـ ابن فرحون بالمدينة وعرض هذا الأخير مؤلفاته على ابن عرفة ، وفي ضمنها تسهيل المهمات، اقترح عليه أن يفصل المقدمة فيجعلها كتاباً مستقلاً ففعل[1].

لمحة عن الفقه المالكي

وقبل أن نتكلم عن هذه المقدمة لابد لنا من التعريف بجامع الأمهات، وهذا يقودنا إلى الكلام عن تطور الفقه المالكي إلى عصر ابن الحاجب في لمحة سريعة محيلين من أراد الاستزادة إلى مصادرها فنقول:

جلس الإمام مالك للتدريس بمدينة الرسول الكريم، ﷺ، زمناً طويلاً يقرىء السنة ويفتي الناس. واشتهر علمه في الآفاق، وجاءه الناس يأخذون عنه من أقطار الإسلام المختلفة فأخذ عنه جلة يكفي أن نذكر منهم: الإمام الشافعي وسفيان الثوري وابن عيينة وشعبة بن الحجاج والأوزاعي والليث بن سعد وغيرهم من العلماء المبرزين في وقته، وهذا يدل على جلالة الإمام وفضله

(1) انظر التعليق رقم 14 من الفصل الثاني.